

وصف النبي ﷺ كأنك تراه | الجزء ١ من حلقة ٧١ من برنامج

جبريل يسأل النبي يجيب | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - 00:00:00

وانت ارحم الراحمين وهذه ليلة الخميس الموافقة للربيع من شهر ربيع الاول لعام الف واربعمئة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للحادي والعشرين من شهر اكتوبر لعام الفين وعشرين ونحن الليلة - 00:00:25

بفضل رب العالمين على موعد مع اللقاء السابع عشر من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا نتحدث عن مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعالوا بنا الليلة - 00:00:52

هكذا بلا مقدمات تلبية لرغبة الاحبة لنختم الحديث عن هذه الشهادة العظيمة الجليلة بوصف النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه ما اعظمه واجله واشرفه من موضوع وما اكرمها الليلة ورب الكعبة - 00:01:16

من كلمات هيا اعزني قلبك وسمعتك وعش معي بكل كيانك هذه الكلمات في وصف خير البريات صلى الله عليه وسلم محمد محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم - 00:01:45

فاق النبيين في خلق وفي علم ولم يدانوه في علم ولا كرم وكلهم من رسول الله ملتمس غرfa من البحر او رشفا من الديم فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا باري النسم - 00:02:19

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه - 00:02:50

بفمي كالشمس كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امامي فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم - 00:03:14

محمد صلى الله عليه وسلم محمد اشرف الاعراب والعجم محمد خير من يمشي على قدمي. محمد باسط المعروف جامعهم محمد صاحب الاحسان والكرم محمد تاج رسل الله قاطبة محمد صادق الاقوال والكلم محمد ثابت الميثاق حافظه - 00:03:43

طيب الاخلاق والشيم محمد حاكم بالعدل ذو شرف محمد معدن الانعام والحكم محمد ذكره روح لانفسنا محمد شكره فرض على الامم يا من له الاخلاق ما تهوى العلا يا من له الاخلاق ما تهوى العلا منها وما يتعشق الكبراء - 00:04:20

زانتك في الخلق العظيم شمائل يغرى بهن ويولع الكرماء اما الجمال فانت شمس سماءه اما الجمال فانت شمس سماءه وملاحة الصديق منك اياؤ فاذا سخوت بلغت بالجود المدى وفعلت ما لا تفعل الانواء - 00:04:59

واذا عفوت فقادرا ومقدرا لا يستهين بعفوك الجهلاء. واذا رحمت فانت ام او اب هذان في الدنيا هما الرحماء. واذا غضبت فانما هي غصبة في الحق لا ضغن ولا بغضاء. واذا رضيت فذاك في مرضاته ورضا الكثير - 00:05:33

تحلم ورياء واذا خطبت فللمنابر هزة تعرو الندي وللقلوب بكاء واذا قضيت هل ارتيابه كأنما جاء الخصوم من السماء قضاء واذا حميت الماء لم يورد ولو ان القياصر والملوك ظماء - 00:06:03

واذا ملكت النفس قمت ببرها ولو ان ما ملكت يدك الشاء واذا بنيت فخير زوج عشرة. واذا ابتليت فدونك الالباء. واذا صحبت رأي

الوفاء مجسما في بردك الاصحاب والخلطاء. واذا اخذت العهد او اعطيته فجميع عهدك - [00:06:36](#)

ذمة ووفاء يا ايها الامي يا ايها الامي حسبك رتبة في العلم ان دانت بك العلماء. الذكر اية ربك التي فيها لبಾಗಿ المعجزات غناء صدر
البيان له اذا التقت اللغة وتقدم البلغاء - [00:07:05](#)

والفصحاء نعم ايها الاحبة لقد اكمل الله جل وعلا لحبيبنا صلى الله عليه وسلم المحاسن خلقا وخلقاً فهو اعلى الناس قدرا واعظمهم
محلا واكملهم محاسن وفضلا وارجحهم عقلا وافضلهم رأيا - [00:07:32](#)

نعم لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واعدل الناس وكان اذكى الناس وكان ازهد الناس وكان اشد حياء
من العذراء في خدرها وكان يقبل الهدية - [00:08:02](#)

ويكافئ عليها وكان لا يستكبر عن اجابة دعوة الامة والفقير والمسكين وكان يغضب لربه ولا يغضب لنفسه صلى الله عليه وسلم وكان
يعود المرضى ويشهد الجنائز وكان اشد الناس تواضعا - [00:08:25](#)

وكان اسكن الناس من غير كبر ولا خيلاء كان يلبس شمله ومرة يلبس بردة يمانية ومرة يلبس سترة صوف ما وجده امامه من لباس
ميسرا لبسه وما وجده اماما من مركب - [00:08:52](#)

ميسرا ركبه يركب مرة فرس ومرة بغيرا ومرة بغلة ومرة حمارا ومرة يمشي على رجليه ومرة يمشي حافيا بدون نعلين يجلس مع
الفقراء ويؤاكل المساكين ويكرم اهل الفضل ويتألف اهل الشرف بالبر لهم والود معهم - [00:09:15](#)

ويقبل معذرة المعتزل اليه ويمازح اصحابه ولا يقول الا حقا ويسابق زوجاته احيانا في السفر وترفع الاصوات عليه من بعض الاعراب
الجفاة فيصبر ولا يغضب ولا يحتقر مسكينا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه - [00:09:45](#)

ما ضرب احدا قط لا خادما ولا امرأة الا ان يجاهد في سبيل الله وما غضب لنفسه قط انما كان يغضب اذا انتهكت محارم الله وما خير
صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)

بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما ولم يكن فظا ولا غليظا ولا سخابا بالاسواق وما كان يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

ان يبدأ من لقيه بالسلام وما اخذ احد بيده قط فيرسل النبي صلى الله عليه وسلم يده حتى يرسلها الاخر ولم يكن ولم يكن يعرف في
مجلسه ليس له مكان مكان مخصوص - [00:10:55](#)

او ليس له جلسة بعينها وانما كان يجلس حيث انتهى به المجلس وكان يدعو اصحابه بكناهم فيقول يا ابا بكر يا ابا فلان يا ابا فلان
اكراما لهم واستمالة لقلوبهم - [00:11:18](#)

ومن لم تكن له منهم كنية كناه وكان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا وكان ارف الناس بالناس وخير الناس للناس وصدق ربي جل
جلاله اذ يزكيه تزكية كاملة فيقول له - [00:11:41](#)

وانك لعلی خلق عظيم لقد كان النبي يا اخواني اية من ايات الله وعجبية من عجائب هذا الكون كله وهو رسول من عند الله يتلقى
الوحي من السماء ليربط السماء بالارض باعظم رباط واشرف صلة - [00:12:06](#)

وهو رجل حرب يضع الخطط بل ويقود الجيوش بنفسه واذا حمي الوطيس واشتدت المعارك وفر الابطال من حوله قام صلى الله
عليه وسلم لينادي باعلى صوته ويقول انا النبي لا كذب - [00:12:31](#)

انا ابن عبد المطلب وهو رجل دولة استطاع ان يقيم للاسلام دولة من فتات متناثر وسط صحراء تموج بالكفر والجهل موجة فاذا دولة
الاسلام بناء شامخ لا يطاوله بناء وذلك في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا - [00:12:56](#)

على الاطلاق وهو صلى الله عليه وسلم اب ورب اسرة كبيرة تحتاج كثيرا من النفقات من نفقات الفكر والعواطف والشعور والتوجيه
والتربية فضلا عن النفقات المادية فيقوم صلى الله عليه وسلم بهذا كله - [00:13:20](#)

على اعلى نسق شهدته الارض وعرفه التاريخ وهو رجل دعوة اخذت الدعوة وقته وعقله وفكرة وروحه وعرقه من يوم ان قال له ربه
جل وعلا يا ايها المدثر قم فانذر - [00:13:45](#)

فقام بابي وامي وقلبي وروحي ولم يذق طعم الراحة حتى نزل عليه قول ربه جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهو رجل انساني - [00:14:10](#)

من طراز فريد لم تعرف البشرية له نظيرا ولا مثيلا. تصور ان تأخذ الامة الفقيرة يده صلى الله عليه وسلم او ان تطلب منه حاجة فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم معها - [00:14:30](#)

ليقضي لها حاجتها ولا يدع النبي صلى الله عليه وسلم الامة حتى تدعه كأنه ما خلق الا ليضمم جراح المجروحين كأنه ما خلق الا ليمسح دموع البائسين كأنه ما خلق - [00:14:48](#)

الا ليذهب الالم المتألمين وهو مع كل ذلك رجل عابد خاشع اواب تواب لا يشعر بالانس ولا بالسعادة الا في محراب العبادة بين يدي ربه حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله - [00:15:14](#)

اولم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال افلا اكون عبدا شكورا فلما اراد ربنا جل وعلا ان يقدم لدنيا الناس قدوة لا تبلى ولن تبلى بعثه صلى الله عليه وسلم - [00:15:39](#)

ليكون اعظم قدوة عرفتها الارض وصدق ربي جل وعلا اذ يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ايها الاحبة - [00:16:00](#)

تعالوا معي لنتخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم امام اعيننا وبين ايدينا ونحن ننظر اليه نظر المحب نظر المؤمن الذي امن بالله وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

تعالوا لنصف جمال خلقه وحسن صورته وما اجمل وارق ان نستهل هذا بقول شاعره المؤيد المسدد حسان بن ثابت اذ يقول له واحسن منك لم ترى قطت عيني واجمل منك لم تلد النساء - [00:16:47](#)

خلقت مبرأ من كل عيب لانك قد خلقت كما يشاء يحلو لي ان اقرأ البيت هكذا يقول له واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء خلقت مبرأ من كل عيب - [00:17:14](#)

لانك قد خلقت كما يشاء صلى الله عليه وسلم نعم لقد رزقه الله جل وعلا جمال الخلقة وقوة العقل ودقة الفهم وفصاحة اللسان وقوة الاعضاء وتناسقها وجمالها وشرف النسب وكرم الاصل - [00:17:37](#)

ولا اريد ان اقف الليلة مع كل حديث بسنده والا لطال الوقت جدا لكن من مجموع الاحاديث والاثار الصحيحة الثابتة التي وصفت خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لكم - [00:18:10](#)

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اجمل واحسن الناس وجها كان وجهه كالقمر ليلة البدر كان ابيض مليحا كانما صيغ من فضة كان ابيض مليحا كانما صيغ من فضة - [00:18:34](#)

اذا سر اي اذا فرح وتهلل استنار وجهه كأنه قطعة قمر اذا فرح وظهر السرور على وجهه استنار وجهه وتلألأ وتهلل كأن وجهه قطعة قمر وكان كف اللحية ادعج العينين - [00:18:58](#)

اي اسود العينين اقنى الانف واسع الفم جميل الاسنان حسن الثغر واسع الصدر عظيم المنكبين وكان ربعة من القوم ربعة من القوم اي ليس بالطويل ولا بالقصير بسط الكفين ضخم القدمين - [00:19:32](#)

تشبه قدماه قدمي خليل الله ابراهيم وانت رأيت هاتين القدمين الكريمتين على الحجر المقابل لباب الكعبة زادها الله تشريفا فكان نبينا بسط الكفين ضخم القدمين واذا مشى كانما ينحط من صلب اي كان الارض تطوى له طيا - [00:20:05](#)

خاتم النبوة عند كتفه اليسرى مثل بيضة الحمامة كما وصفه بذلك جابر بن سمرة ولله در حسان اغر عليه للنبوة خاتم من نور يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه - [00:20:44](#)

اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم كأن النور يخرج من بين ثناياه يقول علي ابن ابي طالب - [00:21:14](#)

رضي الله عنه لم ارى قبله ولا بعده مثله ويقول البراء بن عازب ما رأيت من ذي لمة واللمة هي الشعر الذي ينزل على الكتفين الذي

يتجاوز شحمة الاذنين يقول البراء بن عازب - [00:21:33](#)

رضي الله عنه ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البراء ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها - [00:21:53](#)

وكان عنقه ابريق فضة وكان عنقه ابريق فضة وفي سنن الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

كان الشمس تجري في وجهه ولما وصفته الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت ان الشمس طالعة هل تدبرت لو رأيت رسول الله - [00:22:39](#)

صلى الله عليه وسلم لقلت ان الشمس طالعة. وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لما يوما في ليلة اضحيان يعني في ليلة مقمرة - [00:23:00](#)

يقول فاخذت انظر الى القمر وانظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول جابر فوالله لقد كان النبي في عيني احسن من القمر لقد شبه جريان الشمس في فلكها - [00:23:15](#)

بجريان الحسن في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا كأن ثيابه اطلعنا من ازاره قمرا اما شعره فكان الى انصاف اذنيه او كان يتجاوز احيانا شحمتي اذنيه - [00:23:37](#)

وشعره شديد السواد ليس بالجعد القطط ولا بالسبط اي ليس بملتف ولا بمسترسل بل بين ذلك وذاك ومن احلى واجمل ما وصفه به خادمه انس رضي الله عنه انه قال - [00:24:11](#)

في وصف كفيه وطيبه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا ولا قال لشيء صنعت له ما صنعت هذا؟ هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنعه هكذا - [00:24:40](#)

وما مسست حبريا ولا ديباجا قال لي انا من كف رسول الله وما شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضليع الفم اي واسع الفم - [00:25:07](#)

بليغا مفوها طيب القول طيب الريح بل كانوا يأخذون عرقه ليكون اطيب طيبهم عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا قال اي نام في وقت القيلولة في وقت

شدة الحر - [00:25:35](#)

فغرق بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال انس وجاءت امي بقارورة ام سليم فجعلت تسلت عرق النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القارورة اي الزجاج فاستيقظ عليه الصلاة والسلام وقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين - [00:26:06](#)

وقالت هذا عرقك يا رسول الله نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب اسأل الله جل وعلا ان يمتعنا بورود حوضه الاصفى. وان يسقينا من هذا الحوض الازهر المبارك بيده - [00:26:31](#)

شربة هنيئة مريئة لا نرد ولا نظماً بعدها ابدا انه ولي ذلك ومولاه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن والاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:53](#)